[159] (فصل) وقوله تعالى (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) (1) أي بنوه للاضرار والكفر والتفريق بين المؤمنين، فانهم إذا تحزبوا فصلى حزب هنا وحزب يصلي في غيره اختلفت الكلمة وبطلت الالفة. و (ارصادا لمن حارب ا) هو أبو عامر الراهب لحق بقيصر متنصرا، وكان يبعث إليهم: سأتيكم بجند فأخرج محمدا، فبنوه يترقبونه. وهو الذي حزب الاحزاب مع المشركين، فلما فتحت مكة هرب إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف خرج إلى الروم. وابنه عبد ا أسلم، وقيل يوم أحد، وهو غسيل الملائكة. ووجه رسول ا عند قدومه من تبوك عاصم بن عوف العجلاني ومالك بن الدخشم، وكان مالك من بنى عوف الذين بنوا مسجد الضرار، فقال لهما: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه ثم احرقاه، ففعلا ما أمر به (2)، فقال تعالى (لا تقم فيه أبدا)، نهى نبيه وجميع المؤمنين أن يقوموا في مثل هذا المسجد ويصلوا فيه. وأقسم ان المسجد الذي أسس على التقوى أحق أن يقوم فيه هو مسجد قباء، وقيل مسجد المدينة، وسبب ذلك أنهم قالوا بنينا للضعيف في وقت المطر، نسألك يا رسول ا أن تصلي فيه، وكان توجه إلى تبوك، فوعدهم أن يفعل إذا عاد، فنهي عنه. (باب صلاة العيدين والاستسقاء) (والكسوف وغير ذلك) قال ا تعالى (فصل لربك وانحر) (3) أي فصل لربك صلاة العيد وانحر

_____

(1) سورة التوبة: 107. (2) مستدرك الوسائل 1 / 243. (3) سورة الكوثر: 2. (*)